

في الليلة  
الرابعة من  
احتفالات  
مهرجان  
الموسيقى

غادة

شبير

تعيد أيام  
زمن الغناء

الجميل

كتب: مفرح حجاب

بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدرسيد عبد الوهاب الرفاعي وقيادات المجلس وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي أحييت الفرقة اللبنانية (التخت الشرقي للضئانة غادة شبير) الليلة الرابعة ضمن فعاليات احتفال المجلس الوطني بمهرجان الموسيقى الدولي الثاني عشر، وسط حضور جماهيري كبير على مسرح الدسمة. بدأ الحفل بعزف المقطوعة الموسيقية «بلد المحبوب» قدمتها الفرقة، وهي لموسيقار الأجيال الراحل محمد عبد الوهاب، وبعد ترقب أطلقت الضئانة غادة شبير بخطوات هادئة وأخذت مكانها على المسرح وسط استقبال حار من الجمهور، لتبدأ وصلتها الغنائية بأغنية «لما بدا يتثنى» للملحن عبدالرحيم المسلوب أعادت من خلالها أصول الطرب الأصيل وأيام الزمن الجميل بصوتها الشجي المتقن الإحساس.





الدرويش يكرم غادة شبير



الرفاعي والعجمي يتوسطان النصف وعبدالخالق

ألحان سيد درويش، وكذلك ياخا البدر منيتي «وسلي فينا للفنان سيد درويش أيضا، وصححت وجدا ياحمام» للملحن حليم الرومي، بعدها أنعشت الصالة من جديد حين غنت «الحلوه دي» لسيد درويش والذي يقول مطلعها:

الحلوه دي قامت تعجنن في الفجرية  
والديك بيدن كوكو

يالا بينا على باب الله يا صنيعيا  
يجعل صباحك صباح الخير ياسطى

عطية  
وبعد تصفيق حار من الجمهور على الأداء الرائع قدمت الفنانة غادة يا جارة الوادي فسحرت الحضور بأدائها الراقي وإحساسها الدافئ.

وكان للعروسة نصيب في هذه الأسمية حيث قدمت أغنية الزفة وهي من ألحان سيد درويش أيضا، وقد ردد الجمهور معها:

ياعشاق النبي صلوا على جماله دي  
عروسة تعالوا سند وهاله  
دا نور جمالها اهو هل هلاله.

مسك الختام مع تقديم درع المشاركة للفنانة غادة شبير من مدير المهرجان فيصل الدرويش.

واضناني الهوا  
لتعيد أجواء الرومانسية إلى جمهور الحفل الذي شرد في عذبة صوتها ودفته. وبعد عزف منفرد على الناي قدمت أغنية «يا ترى بعد البعاد» وهي من ألحان سيد درويش، وقالت فيها:

يا ترى بعد البعاد ليل ياللي آه ياللي آه  
ياللي

منيتي غاية مرادي ليل ياللي آه ياللي  
آه ياللي

بعدها أخذت شبير الصالة رهينة لصوتها حين قدمت أغنية افرح يا قلبي وهي من ألحان رياض السنباطي وقد أعادتنا خلال هذه الأغنية إلى زمن الغناء على التخت الشرقي الحقيقي حين قالت:

افرح يا قلبي لك نصيب تبلغ مناك ويا  
الحبيب  
الفكر تايه شريد والقلب كان هايم وحيد  
واللي انكتب يكون سعيد يبلغ مناه ويا

الحبيب وافرح يا قلبي.  
غناء بالفصحى

لم تترك الفنانة غادة الحفل يمر من دون أن تستعرض موهبتها في الغناء بالفصحى حيث قدمت «كلما رمت ارتشافا» وهي من

قبل أن تبدأ أغنياتها الثانية في الحفل قدمت شبير أكثر من نجم مصاحب لها، منهم عازفة القانون التي أبهرت الحضور بمهارتها على العزف المنفرد، وكذلك عازفا الناي والعود، اللذان تفاعل الجمهور مع عزفهما بتصفيق حار وانتقلت الفنانة غادة إلى لون جديد حين قدمت:

يا بهجة الروح جودي بالوصال  
دا الفؤاد مجروح ماله من احتمال

من ألحان سيد درويش لتعيد إلى القاعة الدفء من جديد وسط إنصات وهدوء من الجماهير التي كانت على موعد مع أسمية غنائية من طراز مختلف.

وقدمت شبير كذلك عدة أغان منها «خفيف الروح» من ألحان سيد درويش أيضا، وقد صفق لها الجمهور عندما غنت غمز لي مرة بعيونه لاقيت الحب مضمونه.

وبعد عزف منفرد على القانون قدمت شبير أغنية «ياحبيبي كلما هب الهوا» وهي من ألحان الأخوين رحباني حيث يقول مطلعها:

ياحبيبي كلما هب الهوا  
وشدا البلبل نشوة حبه  
لفني الوجد

